مركز حمورابي

أرضُ فلسطين: الحكايةُ التي لا تنتهي

مركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

أرضُ فلسطين
الحكاية التي لا تنتهي

هالة منذر جلال الربيعي
ماجستير نظم سياسية وسياسات عامة
جامعة النهرين - كلية العلوم السياسية

مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

27 تشرين الثاني 2023

حقوق النشر محفوظةلمركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

لا يجوز نشر أي من هذه الأبحاث و الدراسات و المقالات إلا بموافقة المركز, و يجوز الإقتباس بشرط ذكر المصدر كاملاً , و ليس من الضروري أن تمثل المقالات و الأبحاث و الدراسات و الترجمات المنشورة وجهة نظر المركز , وإنما تمثل وجهة نظر الباحث.

مركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

بدايةً يجب الاشارة إلى (تيودور هيرتزل)باعتباره نقطة البدء والمحرك الأساس للحركة الصهيونية منذ نشره لكتاب الدولة الصهيونية عام 1896 والذي جاء فيه تعريف للحركة الصهيونية بأنها" عزل الشعب اليهودي في وطن خاص بهم باعتراف دولي" ومن هذا المنطلق تبنى معتنقو الفكر الصهيوني عام1897 نهجا ً يبيح ضرورة قيام دولة لهم ضمن خيارات(اوغندا، الارجنتين، فلسطين) لتُسلط الانظار على فلسطين دون الاخريات لإيمان الصهاينة بما تحويه فلسطين من أهمية تاريخية عريقة باعتبارها أرض الميعاد المخصصة لهم(لشعب الله المختار) من وجهة نظرهم، ليلمع بعد ذلك نجم (حاييم وايزمان) الذي أصبح فيما بعد اول رئيس للكيان الصهيوني، ولكون السياسة هي لعبة المصالح فقد دعم وايزمان عام1914 الحلفاء ووقف بصف بريطانيا ليساهم بشكل كبير بانتصار الحلفاء لما قدمهُ من براءة اختراع في الاسلحة الهجومية الجديدة وانواع الغازات السامة، تلك المصالح وجهت سياسة بريطانيا وفرنسا لدعم اليهود وتقديم وثيقة وعد مَن لا يملك لمن لا يستحق" وعد بلفور"عام1917 احتوت تلك الوثيقة على67 كلمة ازالت دولة كاملة لتأُسس مكانها دولة لقيطة. ولا بد من التأكيد هنا على أن ما نشهدهُ اليوم ليس حرباً بين الكيان الصهيوني وحركة حماس فقط، بل هو جزء من خطة صهيونية تتمحور حول استراتيجية إنشاء كيان سياسي لهم وتهجير للشعب الفلسطيني وضم ما تبقى من الأراضي باعتمادهم سلسلة سياسات على مدى السنوات السابقة وحتى يومنا الحالي(سياسة التجهيل الجماعي، سياسة التهجير، سياسة تكسير العظام وحكم الحديد والنار، سياسة بناء المستوطنات، واليوم سياسة التجويع وخلق الاوبئة). هل كان للشعب الفلسطيني الحزين صاحب الحق أن يقف مكتوف اليدين بعد كل ذلك؟ أبداً، فرغم قلة الإمكانيات الا أن الجيل الذي هجم بالحجارة عام1987 ربى جيلاً قاوم بالرشاشات عام 2001 ومن ضرب بالرشاشات ربى جيلاً هجم بالصواريخ في 7 اكتوبر 2023 وهكذا الاجيال تسلم لأجيال اخرى، وبعد مرور اكثر من خمسين يوما ً على بدء عمليات طوفان الاقصى التي راح ضحيتها اكثر من 14200 شهيد فلسطيني منهم 6000 طفل و6000 مفقود تحت الانقاض ودمار 100 مقر حكومي و270 مدرسة و44000وحدة سكنية جاءت ثمار الوساطة (الامريكية، القطرية، المصرية) بموافقة حماس والكيان الصهيوني على بنود الهدنة الإنسانية المؤقتة لوقف اطلاق النار وكافة العمليات العسكرية بين الطرفين، بنود صفقة الرهائن هذه اشتملت على طلب حماس لوقف كافة العمليات العسكرية وبضمنها إطلاق النار،

العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.hcrsiraq.net
Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P O. Box: 2405
E-mail: hcrsiraq@yahoo.com

مع إيقاف المراقبة الجوية لستة ساعات يومياً ليتيح سهولة التحرك والبحث عن الرهائن المتواجدين لدى فصائل اخرى وبمناطق متفرقة من غزة، ووقف التهجير القسري لسكان غزة وضمان تحركهم بشكل طبيعي دون التعرض لهم مع السماح بدخول شاحنات مساعدات بمعدل 500شاحنة يومياً، والاهم هو الافراج عن 150 اسير فلسطيني من النساء والاطفال دون19 عاماً (من أصل7الآف أسير) مقابل 50 أسير اسرائيلي من النساء والاطفال، بالمقابل اشترط الكيان الصهيوني تزويدهم بكشف بأسماء الرهائن المحتجزين(البالغ عددهم بحسب تقديرات الجيش الصهيوني239رهينة) لدى حماس ومن بينهم قادة في الكيان الصهيوني وهم الأولوية الكبرى بالنسبة للكيان الصهيوني. جاءت هذه الهدنة لصالح الطرفين، حماس لإعادة ترتيب وتأهيل وضعها العسكري مع فتح معبر رفح وتزويدهم بالإمدادات والكيان الصهيوني لكسب ود الشعب الغاضب واستعادة الرهائن المحتجزين.

واذا حاولنا تقديم قراءة للوضع الراهن للهدنة بين حماس والكيان الصهيوني فأن عرض حماس منذ بداية الطوفان للهدنة لمرتين الاولى عن طريق دولة قطر والثانية عن طريق وزير خارجية إيران ورفض نتنياهو لذلك يعكس لنا بان هذا التعنت السابق والقبول المفاجئ يعني وبرغم كل الادعاءات الصهيونية انتصاراً لحركة حماس وإن كان مؤقتاً، فقد خسر الكيان الصهيوني الرأي العام العالمي بأعتباره أهم مُنفذ للإرهاب المنظم لقصفه المدنيين العزل من جهة وفشله في تصفية حركة حماس وايجاد الرهائن وإيقاف نزيف الخسائر من جهة اخرى، كل هذا أثر سلباً على شعبية نتنياهو داخل الكيان واجبرهُ على قبول الهدنة تزامناً مع المسيرة الراجلة التي نظمها 20000شخص من الشعب الصهيوني واستمرت لخمسة أيام من تل أبيب إلى القدس شارك بها ذوي الرهائن والمؤيدين لهم والمُعارضين لحكومة الكيان الصهيوني التي تعد الاشرس والاكثر تطرف ودموية كونها توليفة من التيار اليميني الارهابي المتشدد، فضلاً عن الضغط الامريكي على الكيان الصهيوني لخفض التصعيدات الإقليمية وعدم فتح وجهات جديدة في هذا الوقت مُبينين بأن تطبيق الهدنة لأول ثلاثة أيام يبعث على الأمل من احتمالية الوصول لاتفاق اكثر استدامة واستمرار طويل الاجل لوقف إطلاق النار.

مركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

أسس مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية في،2006-11-18 بمدينة بابل(الحلة)، كمركز علمي بحثي يمتد الى دراسة الموضوعات السياسية و المجتمعية بصورة علمية و استراتيجية، فضلاً عن التركيز على القضايا والظواهر الحادثة والمحتملة قي الشأن المحلي والأقليمي والدولي ، ويتعامل مع باحثين من مختلف التخصصات داخل العراق وخارجه، وتحتضن بغداد المقر الرئيسي للمركز.

www.hcrsiraq.net

07810234002

hcrsiraq@yahoo.com

2405

hcrsiraq

hcrsiraq

العراق - بغداد- الكرادة - العرصات الهندية-قربالسفارةالصينية